

كرسي محافظة بغداد ..
أعوج

ليست هذه الكلمة من قاموسي، بل هي تحذير أطلقه شرطي مرور محاولاً تجنبه الصديق الإعلامي عدنان الطائي. وكان الرجل يتحدث عن مظلة شرطي المرور التي أنفقت عليها محافظة بغداد الملايين بهدف تحقيق "الرفاه" لشرطي المرور، لكنها زودته بكرسي يكسر الظهر.

والحكاية تتصل بتسكع أسبوعي في شارع الرشيد والتحديق في مضائر أروع المباني العراقية عبر التاريخ. إنني أقول للأصدقاء إن بغداد تمتلك أطول "داون تاون" أو "مركز مدينة أثري" في الشرق الأوسط. أتخيل المباني العريقة والفخمة لكن المشوهة والمهلهة حالياً، وهي تمتد من برك السعدون نحو البتاوين، دخولا إلى شارع الرشيد وانتهاء بباب المعظم، ثم نحو الوزيرية والأعظمية وليس انتهاء بالكاظمية. إنها غابة شناشيل وواجهات حجرية ومشربيات وبالكونات مزخرفة، وتواريخ تشييد تعود لمئة عام مضت، وتواقع معماريين متقنين حملوا من الذوق ما أنتج خمسة أو ستة شوارع هائلة وأنيقة في بغداد العثمانية والملكية.

الفخامة في المعمار جزء من تاريخ الذوق واللباقة جرى إهماله خلال حقبة البعث، ثم محقة خلال حقبة "العراق الجديد". وبدل أن يأتي سياسي صاحب لياقة ليصلح الأمور بعد مغامرات صدام حسين وطيشه، جاء ساسة أنصاف أميين، أو مسؤولون تنفزيونيون خارجون من عوائل محوكة في الأخرى ولا مساحلة فيها للفخامة والأناقة، فقاموا بتغطية بغداد برداء مهلهل رديء ورث وحزين، هو انعكاس لدواخلهم التي تبذل المليارات من عوائد بنزلنا، على كرسى أعوج.

أثناء التجوال في شارع الرشيد اقترح علي الإعلامي عدنان الطائي أن نلتقط صورة مع شيخنا معروف الرصافي. وأثناء ذلك حصلت بردشة طيبة مع اثنين من شرطة المرور يقفان قرب الرصافي لتنظيم السير في منطقة شوهت فخانمتها العتيقة، مناظر لالزبال الاستوروية والعرباين المتهاكلة للحمالين. المشهد بدأ كحفلة تعذيب للرصافي الذي كان ساخطا على العهد الملكي برغم فخامة ميانيه، وهو حائر اليوم أثناء تحديقه بالازبال الموزعة على بغداد والذوق السيئ في كل شيء.

رحنا وأنا وعدنان نتحدث مع شرطة المرور وطلبنا أن نلتقط صورة معهم. عدنان جلس داخل المظلة المخصصة للشرطة، والتي أهدتها محافظة بغداد لشرطة المرور قبل أكثر من سنة، وجاءت على شكل قبة شرطي مرور بتصميم فح، بينما تنزل من داخل القبة ربة عبق ضخمة وتتحول إلى كرسى داخل المظلة. عدنان الطائي راح يجرب الجلوس على كرسى شرطي المرور كي نلتقط له صورة تذكارية. الشرطي قال لعدنان: احذر فالكرسي هذا يكسر الظهر! سألنا: كيف؟ فقال عدنان وهو يجرب الجلسة هذه: انه معوج، فالتصا الذي يسند إليه المرء ظهره، يجبر الجالس على الانحناء نحو الأمام، ويكسر ظهر شرطي المرور الذي يطلب منه البقاء في هذا المكان ست ساعات أحيانا.

يقول الشرطي المناوب هناك: نمضي ساعات العمل ونحن نتحاشى الجلوس، فالكرسي الذي جاءت به محافظة بغداد يكسر ظهورنا ويمتدنا من الجلوس. نحن نقف على أقدامنا ساعات طويلة ونتململ لأن محافظة بغداد أنفقت الملايين على مظلات مليئة بالنواقص وكراسي عوجاء.

حدثنا في الفخامة العتيقة المهلهلة، وفي جبال الازبال التي تحير معروف الرصافي بهذا الزمن، وسناعلنا: صانع الكرسى الأعوج واضع السياسات في هذه الدولة، هل في وسعه فهم الفخامة التاريخية لأطول "داون تاون" في الشرق الأوسط؛ هل في وسعه فهم إمكانيات أن يصبح العراق دولة عظمى، من ملقني نظريه في البصرة، حتى يتابع ورافده في الموصل؟ وفي سياق كرسى أعوج آخر، سأحدثكم عدا عن سجال مع الصديق الفريق محمد العسكري الناطق باسم وزارة الدفاع، ومشهد الجندي الباحث عن الدفء بكموة حطب وسط شوارع بغداد، التي "تتلاشى فيها القاعدة".

حسب الشيخ جعفر: اسمي سبب لي الكثير من المشاكل

يولد المرء واسمه يرافقه مثل ظله، ودائما ما يسأل عن معناه، وهل يعبر عن شخصيته؟ في هذه الزاوية سنتلقي أدباء وسياسيين وهنئين نعرف منهم ما معنى هذا الاسم.. اليوم نلتقي الشاعر الكبير حسب الشيخ جعفر الذي بدأ مسرورا وهو يشرح لنا معنى اسمه:

بغداد/ نورا خالد

× معنى اسمك؟
- اسم فصيح مجموع حسبة والحسبة تعني البركة أو الصدقة وهي ليست من البشر وإنما من الله سبحانه.
× في القاموس
" جاء في القاموس إن اسم حسب يعني الشخص الذي انحدر من سلالة كريمة الأصل، عالية المنزلة "رجل نو حسب ونسب"
حسب المال كل شيء اعتبره وظنه وعده "إن هذا الشعب الذي نحسبه جاهلا يعلم"



× ومن الذي أطلق عليك هذا الاسم؟
- والدتي من أطلقت علي هذا الاسم لأنني جئت بعد عدد من الفتيات، وكانت في البدء أسمتني (صباح) لأنني ولدت في الفجر بالصادي عشر من محرم، إلا أنها بعد ذلك أسمتني عادة؟
- أحيانا مجرد عادة تملأ الفراغ

خاصة عندما يكون الإنسان وحيدا فلا يجد غير الكتاب يؤنس وحدته، وفي أحيان أخرى اقرأ للفائدة.
× هل يقرأ الأدباء والشعراء؟
- الذي اعرفه أن الكتاب يقرأون دائما عدا الأيام الذين يشغلون فيها بالتأليف فيكونون عادة مع أقرانهم وأقلامهم، الكتاب يقرأون يوميا وهذا ما يبدو لي.
× هل تتأسف على كتاب لم تقرأه؟
- ربما هناك بعض الكتب التي لم أحصل عليها وربما حصلت عليها سابقا، وهناك بعض الكتب التي لم أقرأها أو فاتتني عناوينها.

× هل تتابع ما يجري الآن؟
- نعم أتابع الأحداث من خلال الأخبار التي تعرض على القنوات الفضائية أو من خلال الصحف والعضو في مجلس النواب.
× وما رأيك بالربيع العربي؟
- الربيع بدأ خائبا وينتهي خائبا.

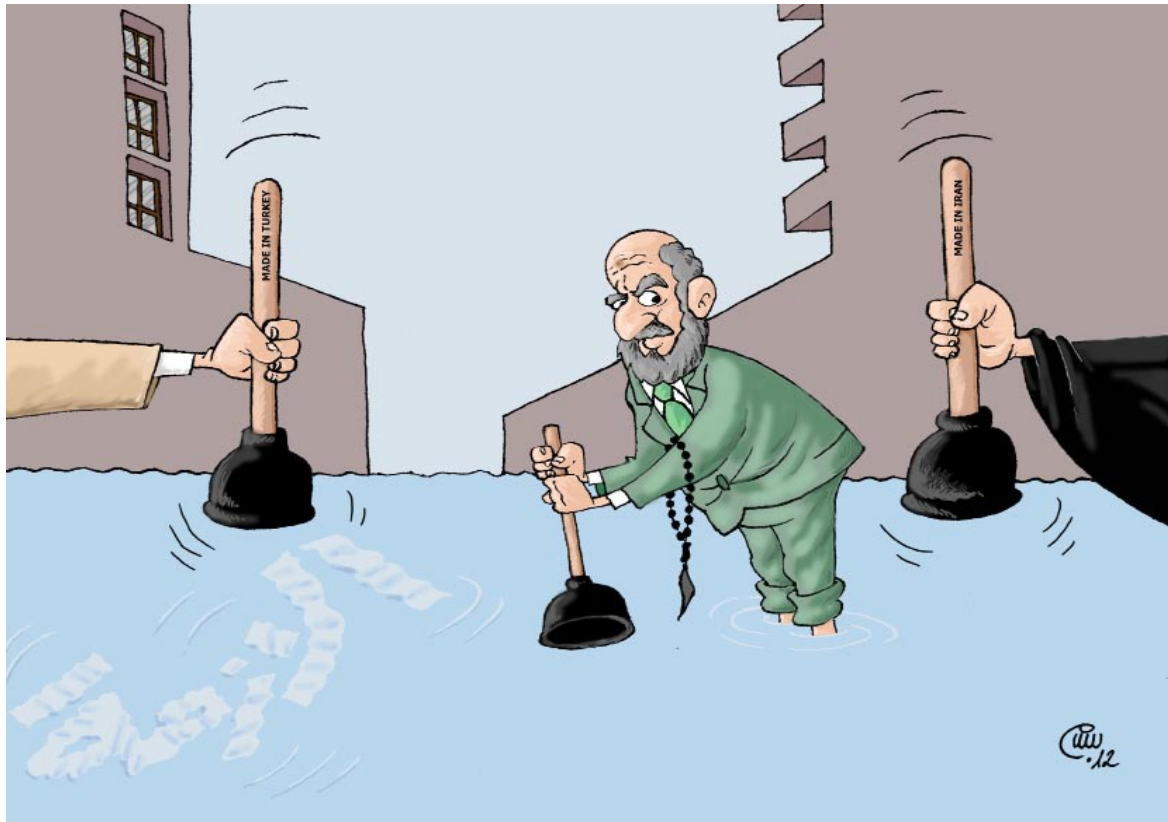


http://www.almadapaper.net
Email: info@almada-group.com

17 January, 2012

General Political daily
Editor-in-Chief
Fakhri Karim

500
20
ديسنة



بسام فرج

كاركاتير

المستمع التفريق بينهما، ما سيؤدي إلى فشل العمل الغنائي في حال فركا خوض هذه التجربة.

× غسان عكاب مدير القصر الثقافي في صلاح الدين أكد أن قصر الثقافة أحيانا تكرر تأسيسه الثانية بإقامة مهرجان للشعر الوجداني على قاعة القصر وسط تكريبت وسط حضور نخبة من مثقفي المحافظة، وأضاف أن "١٠٠ قصائد أقيمت في المهرجان، خمس منها للشعر الشعبي ومقره تكريت مركز محافظة صلاح الدين، العام ٢٠١٠، بدعم وتمويل من حكومة المحافظة، ويحضر العديد من الفعاليات الثقافية.



الأيام المقبلة والأغنية من كلمات الشاعر قصي عيسى وأحان الفنان نصرت البدر. ويرجح الأغنية ستحمل عنوان (حبيبي) في حال عدم تغيير عنوانها. وأضاف حسن: إن عدم قيامه بدويتو غنائي مع أخيه الفنان أحمد حسن يرجع إلى تشابه طبقاتهم الصوتية بحيث لا يستطيع

أعزائي جنرالات الطائفية ..
امكثوا في بيوتكم

وأنا أقرأ تصريح النائب كاظم الشمري الذي طالب فيه الساسة بالإعتراف بإخفاقهم والجلوس في منازلهم إذا استمر المشهد السياسي بهذه الصورة تمنيت لو أن جنرالات الطائفية والمحسوبية وسراق مستقبل وأحلام العراقيين، يستمعون للنصيحة ويغادرون المشهد غير مأسوف عليهم، ففراق بمعروف احسن وربما يغفر لهم ما اقترفوه من ذنوب لا تحصى بحق العراقيين، واعتقد ومعى ملايين العراقيين إن هناك عشرات الأسباب التي تدعوهم إلى التفكير في الجلوس في بيوتهم وتجعلهم يحكمون ما تبقى من ضمائرهم ويسألون أنفسهم عن حقيقة الدور الذي لعبوه في خراب هذه البلاد وسيجدون انه اشرف وأكرم لهم لو أنهم تواروا عن الأنظار، فالناس تدر ك جيدا ان لاشيء لدى الساسة يقدمونه للعراق الآن، فهم عقول متحجرة من الماضي ويكفي تصريحاتهم المتشجعة والعشوائية والمتخبطة لعرف أنهم منفصلون عن الناس ويعيشون في دنياهم الخاصة المغلقة على طريقة تفكير لا تهتم بمستقبل البلاد قدر اهتمامها بمستقبل الأوصحاب والرعايا والمقربين وتفتح الباب أمام السراق والمزورين والانتهازيين، الناس اليوم لم يعد بقدرورها دفع فواتير جديدة لمستبدين يريدون أن يعيدوا جمهورية "القائد الضرورة"، العراقيون يحملون بأن يعيشوا مواطنين لا رعايا، مواطنين تكون السياسة طريقهم إلى دولة محترمة تحمي فيها العدالة لكي لا تتوالد الأجيال من فقر الشوارع أو يموتوا على أبواب الأمنيات، الناس لا تريد ساسة يحاربون بكل ما أوتي من أدوات وأجهزة قمع للدفاع عن قيم الاستبداد، وحكم الطوائف حيث الحاكم ومقربوه هم كل شيء، ساسة يحاربون كل من يرفض ان يدخل حظائر التجنين، ويشنون حربا لا هوادة فيها من اجل اعادة ثقافة القطيع التي سعى صدام إلى نشرها، من خلال شعاعات طائفية مقيتة ترى في كل من يعارضها عميلا او واجهة لقوى أجنبية، وكل معارضة لا تسمع ولا تطع فيها ماجورة وتعمل ضد مصالح البلد، سياسيون حولوا البلد إلى غرفة مظلمة، اليوم وجوه الناس شاحبة ومتعبة، مسكونة بتجاعيد الخوف من المستقبل، والسبب مسؤولون مارسوا يمارسون الدجل والخديعة وسرقة أحلام المواطنين، اليوم الناس تدر أن البلاد رهينة بيد مجموعة من الانتهازيين والمتسلقين والقافرين فوق سطح التغيير بمنتهى الخفة، علينا ان ندر اننا أمام مفترق طرق، انفلات سياسي وامني وهمجية وتسلط، وعدم ثقة بين جميع الأطراف، وطبقات سياسية فاسدة ومسمومة لن تؤدي بنا الا الى مزيد من الاحتقان، وبرلمان تحول إلى العوبة بيد الحكومة، وقضاء يريد له البعض أن يصبح مسرح عرائس بلا صلاحيات. سياسيون تتكلمهم الرغبة في التسلط والأناثية المفرطة التي حولت الفساد إلى دولة.. والنخب السياسية إلى مافيات؟ كان الناس يتمنون أن يجدوا أمامهم مسؤولين أقوياء في هدوتهم.. فقد عانينا طويلا من عهود سادت فيها قرارات الجور والظلم والتعسف، التي أوقعت العراقيين في مصائب كثيرة، وهزائم كبيرة مازالوا يدفعون ثمنها حتى الآن.

ظلت الناس تأمل سياسيين يعلنون مبدأ الحوار السلمي، شعارهم القانون أولا لا وأخيرا، لكنهم وجدوا أمامهم عقلية سياسية تتعامل مع الجميع باعتبارهم أعداء للوطن وعملاء للخارج، كانت الناس تأمل سياسيين يخرجون البلاد من عصر الفساد والقمع إلى عصر الحريات؟ فوجدوا أمامهم ساسة ومسؤولين يريدون إعادة البلاد إلى زمن القرون الوسطى وعهود الخلام. السيد النائب صاحب دعوة امكثوا في بيوتكم، اعتقد أن لفائدة من الكلام مع مثل هكذا سياسيين نامت ضمائرهم وشبعت نوما، فليس لدى جنرالات الطائفية أي شيء يقدمونه للعراق لا الآن ولا في المستقبل.

مادونا؛ حبيبي الجزائري
يطلب فرك قدمه بعد تعب
يوم شاق

كشفت ملكة البوب المغنية الأمريكية مادونا عن بعض التفاصيل الحميمة بعلاقتها مع الراقص الجزائري إبراهيم زيات. وقالت مادونا إنها لم تختبر أن تنخرط في علاقة مع شاب أصغر سنا منها، لافتة إلى أنها الطرف السهل في العلاقة عبر قولها: "أنا الطرف المتساهل في العلاقة، مثلاً أعود إلى المنزل فأغسل وجهي وارتدي ملابس الرياضة وأطلب منه (أرجوك افرك قدمي) فيقول لي لا أنت أفركي قدمي".

ولدى سؤالها عن السبب الذي جذبها إلى زيات رفضت مادونا تحديده، وقالت إنها لا تشعر بالارتياح في الحديث عن هذا الموضوع، لكنها أشارت إلى أن أوموتها تشكل جزءا مهما في حياتها، إلا أنها لا تغنيها عن حاجتها إلى شريك. مادونا تكبر زيات بنحو ٢٩ عاما، ولاقت علاقتهما انتقادات عدة من وسائل الإعلام، نظرا لاختلاف خلفياتها الدينية والاجتماعية، إذ تتبع مادونا طائفة الكابالا اليهودية، في حين يؤمن زيات بالدين الإسلامي، على حد تأكيد والدته التي أعلنت عدة مرات عدم رضاها على علاقته بمادونا.

أنجيلينا جولي تخشى التداخل الإيراني في سوريا



أعربت النجمة، أنجيلينا جولي، عن قلقها من التداخل الإيراني الذي قد يجتاح المنطقة العربية في حالة سقوط النظام السوري، وجاء ذلك ردًا على سؤال متعلق برأيها في حالة التغيير السياسي التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط عموما وسوريا خصوصا.

"لا تريد أن تكون الأمة العربية تابعة لجارتها الفارسية، إيران"، هكذا ردت النجمة إنجيلينا جولي على سؤال وجهته إليها الناقدة الفنية في جريدة "The Examiner"، كيلي تورانس، التي اهتمت بالتعرف على موقف جولي تجاه الأحداث الجارية في العالم العربي، لتكون النجمة الهوليوودية سفيرة الأمم المتحدة وعلى صعيد آخر، تحدثت النجمة إنجيلينا جولي عن فيلمها المرشح لجائزة غولدن غلوب لأفضل فيلم أجنبي، والذي اعتبرته يمثل الوضع القائم في عدد كبير من البلدان الآن، إذ انه يتطرق للحرب التي شهدتها البوسنة في بداية التسعينيات وذلك عن طريق قصة حب تجمع بين جندي صربي وفتاة من مسلمي البوسنة، وقالت جولي: "لأبد أن نمرز من تناطأتنا في تلك المناطق المكتوبة، فالمجتمع الدولي والولايات المتحدة عليهما دورا مهما في وقف تلك الصراعات".

كلوني وميريل ستريب أفضل ممثلين في الغولدن غلوب



يبدو أن عام ٢٠١٢ سيحلم للنجم الأمريكي جورج كلوني الكثير من النجاح، فالممثل الأمريكي، الذي اشتهر في سلسلة "Ocean's Eleven"، بدأ يحصد ما زرعه في عام ٢٠١١، بفوز فيلمه "الأحفاد" بجائزة الغولدن غلوب كأفضل فيلم روائي، إضافة إلى حصوله على جائزة أفضل ممثل عن دوره في الفيلم نفسه.

أما جائزة أفضل ممثلة فكانت من نصيب ميريل ستريب، عن دورها في فيلم "المرأة الحديدية"، الذي يقدم سيرة حياة رئيسة الوزراء البريطانية السابقة، مارغريت تاتشر.

من جهتها، حصلت الممثلة الشابة ميشيل ويليامز على جائزة أفضل ممثلة في فيلم موسيقي عن دورها في فيلم "أسبوعي مع مارلين" مسلسل تلفزيوني.